

د. تيبيريوس راتا، لاهوت العهد القديم، الجلسة الثالثة، الله صانع العهد

تيبيريوس راتا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا في تعليمه عن لاهوت العهد القديم. هذه هي الجلسة الثالثة، الله صانع العهد.

،مرحبًا بالجميع. اليوم، سنتحدث عن الله صانع العهد. لذا يكشف الكتاب المقدس عن الله باعتباره الخالق الذي خلق كل شيء، الذي خلقنا على صورته. ولكن بعد ذلك يتم وصفه بأنه إله صانع العهد وإله حافظ العهد.

الآن، تظهر كلمة العهد لأول مرة في سفر التكوين في رواية الطوفان في الآيات من السادسة إلى التاسعة. وهذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها كلمة العهد. وعندما ننظر إلى التعريفات المختلفة، نجد أن العهد هو اتفاق بين طرفين يتعهد فيه أحدهما أو كلاهما بقسم القيام أو الامتناع عن أفعال معينة منصوص عليها مسبقًا.

العهد هو اتفاق رسمي بين طرفين أو أكثر يتم إبرامه بموجب نوع من القسم. لذا، عندما ننظر إلى الشرق الأدنى القديم، نرى أن العهد ليس شيئًا غريبًا. إنه أشبه بالمعاهدة.

إنه مثل الاتفاق، كانت هناك عهود بين الناس، وكانت هناك عهود بين الملوك.

ثم كان هناك بالفعل عهود بين الملوك والناس العاديين. ولكن العهود التي نتحدث عنها هي العهود التي يعقدها الله مع شعبه. ولهذا السبب عندما نبدأ في الحديث عن العهود، نبدأ بالعهد الإبراهيمي، حيث يعقد الله عهدًا مع إبراهيم.

وهذا ما يوضح مسار الكتاب المقدس بأكمله. ثم يعقد الله عهدًا مع موسى. ومرة أخرى، يؤثر هذا على كل ما يحدث بعد ذلك.

لقد عقد الله عهدًا مع داود. وبعد ذلك، بالطبع، لدينا العهد الجديد. لذا عندما ننظر إلى العهد القديم، فإن المصطلحات المستخدمة، والمصطلح الرئيسي المستخدم للعهد، هو مصطلح باريت، الذي يظهر أكثر من مرة في العهد القديم 100.

وهي تُرجمت إلى العهد أو العهد الجديد أو diatheke عندما نصل إلى العهد الجديد، فإن الكلمة هي الوصية، وقد استُخدمت حوالي 30 مرة. وإذا نظرت إلى كتبك المقدسة، فستجد أنها مقسمة إلى العهد القديم والعهد الجديد.

ولكن يمكنك أن تسميها في الواقع العهدين القديم والجديد، أو كما يحلو لبعض أساتذة العهد القديم أن يطلقوا عليها العهد الأول والعهد الثاني. أتذكر أن صديقي والتر كايزر كان يقول إن العهد الجديد هو الملحق بالعهد القديم. بالطبع، كان يمزح فقط.

ولكن عندما ننظر إلى الشرق الأدنى القديم، مرة أخرى، أريد أن نفهم أن العهود كانت شائعة جدًا. كانت هناك معاهدات من جميع الأنواع، مرة أخرى، بين الناس العاديين أو بين الملوك. وكانت المعاهدات الدولية بين الملوك تُعقد باستخدام لغة العهود.

كان الكثير من هؤلاء يستخدمون لغة "إذا" أو "إذا". لذا، كان الملك يقول، إذا زوجت ابنتك لابني، فلن أغزو أرضك. في الواقع، ربما كان هذا عهدًا قطعه سليمان مع فرعون.

ثم هناك معاهدات السيادة حيث يكون أحد الطرفين مسؤولاً ويفرض شروط الاتفاقية. لذا، إذا أبرم ملك عهدًا مع قوة أقل شأنًا أو مجرد شخص عادي، فإن هذا يعتبر معاهدة سيادة. فهما ليسا طرفين متساويين.

إن كل واحد منا هو صاحب السيادة على الآخر، وهذا ما نجده في العهود التوراتية. فالله هو صاحب السيادة ونحن أتباعه.

كما تعلمون، نحن لا نتفاوض مع الله. الله لا يقول، حسنًا، سأعطيك عشر وصايا. موسى لا يتفاوض ويقول، حسنًا، ماذا عن تسع وصايا؟ لا، لا يوجد شيء من هذا القبيل.

هناك اتفاق وعهد بين الطرفين. لذا، في بعض الأحيان، تُعقد العهود بين أطراف متساوية. على سبيل المثال، نجد في سفر التكوين 21 عهدًا بين إبراهيم وأبيمالك.

يعترف أبيمالك بأن الله مع إبراهيم، فيقول: الآن يحلفون لي هنا بالله أنك لن تخدعي أو تخدع نسلي أو ذريتي. ولكن كما فعلت بك معروفًا، ستفعل بي معروفًا، بالأرض التي تغربت فيها.

فقال إبراهيم: أقسم. ثم مضى الاثنان وعقدا عهدًا مع بعضهما البعض. في 2 صموئيل 19، لديك عهد مماثل. لكن هذه المرة داود الملك مع برزيلي، 2 صموئيل 19.

ولكن مرة أخرى، فإن العهود التي نريد أن ننظر إليها هي العهود التي يعقدها الله مع شعبه نيابة عن إسرائيل. وعندما ننظر إلى هذه العهود، نجد أن إبراهيم هو أولها. ثم تنتقل إلى موسى وداود، وبالطبع العهد الجديد.

ولكن ما أريد أن نراه عن عهود الرب أنها أحادية الجانب. والأحادية الجانب تعني أيضًا أنها قد تعني عدة أشياء. أحدها أن الله يحدد شروط وأحكام العهد.

مرة أخرى، نحن لا نتفاوض مع الله. لا نرى في أي مكان من هذا العهد إبراهيم أو موسى أو داود يتفاوضون مع الله. عندما يأتي الله ويعقد عهدًا معنا، إما أن نقبل أو نرفض شروط العهد.

الآن، هناك نقطة خلافية حول ما إذا كانت بعض هذه العهود مشروطة أم لا. أقول هنا إن عهود الله تتضمن وعودًا والتزامات. والآن، مرة أخرى، هل هذه الالتزامات شروط؟ هل هناك فرق في الدلالات؟ ما الذي يحدث؟ والسبب وراء أهمية هذا هو أن بعض الناس يقولون، حسنًا، إن بعض هذه العهود غير مشروطة.

ولكن يتعين علينا أن نكون حذرين فيما نعبه بهذا. على سبيل المثال، الوعود التي أعطيت لإبراهيم غير مشروطة بمعنى أنه كان بوسع الله أن يقيم أبناء إبراهيم من الحجارة، من الصخور. ولكن إذا لم يطع إبراهيم شروط العهد، لكان بوسع الله أن يختار شخصًا آخر.

ومن الأمثلة على ذلك حالة الختان، حيث لم يختن موسى أبناءه، وكان الله يريد قتله. إذن، كان العهد سيستمر، لكن موسى لم يكن ليستفيد من بركات هذا العهد. إذن، نعم، من الممكن أن يختن كل الذكور.

مرة أخرى، إنه شرط، وهو التزام. أيًا كان الاسم الذي نسميه به، فهو ليس من الأشياء التي يمكننا أن نقول فيها، حسنًا، أستطيع أن أفعل ما أريد لأن الله كريم معي. هذا سوء فهم للنص الكتابي.

لذا، أولاً، علينا أن ننظر إلى الوعود. والوعود تظهر أولاً في سفر التكوين 12. لذا، عندما ننظر إلى العهد الإبراهيمي، فإن الإصحاح 12 مهم لأنه المكان الذي نجد فيه الوعود لأول مرة.

في الإصحاح الخامس عشر نجد التصديق على العهد من خلال القسم. ثم في الإصحاح السابع عشر نجد علامة العهد من خلال الختان. إذن أولاً نجد البركات والوعود.

والآية 7 تعطينا الوعد الثالث: "لأبنائك أعطيك هذه الأرض. إذن يا أمة عظيمة، يا اسم عظيم، يا أرض عظيمة.

مرة أخرى، هذه وعود مهمة ستحدد مسار بقية الكتاب المقدس. إنها وعود مهمة جداً جداً. سيبارك الله إبراهيم.

ولكن الهدف ليس فقط أن نبارك إبراهيم. فمن المفترض أن يكون إبراهيم بركة للأمم الأخرى. وسوف تتبارك من خلالك كل قبائل الأرض.

لذلك، فمنذ البداية، نرى أن الله أراد دائماً أن يكون إلهًا مُبَسَّرًا. لم يكن مهتمًا بإسرائيل فقط. بل أراد من خلال إسرائيل أن يبارك كل عائلات الأرض.

وبالطبع، هناك الأمة العظيمة، والاسم العظيم، ثم الأرض العظيمة. فكر في مدى أهمية الأرض في تاريخ إسرائيل. لقد كانت دائماً جزءاً مهماً للغاية.

وعد الله أن يعطيهم الأرض. وعندما عصوا، قال الله: سأخرجكم من الأرض. وقال الله عندما يعيدهم إلى الأرض: سأعيدكم إليها.

لذا، تلعب الأرض دوراً مهماً للغاية في تاريخ إسرائيل. ثم في الإصحاح 17، عندما نجد علامة العهد، الختان، نجد أيضاً ما يسمى بصيغة العهد. تظهر صيغة العهد في الإصحاح 17.

وأقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك في أجيالهم عهداً أبدياً لأكون إلهاً لك ولنسلك من بعدك. 7. وأعطي لك لنسلك من بعدك أرض غربتك أو أرض كنعان عهداً أبدياً.

"وأكون لهم إلهًا، وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا، وهذا ما يسمى بصيغة العهد"

ويظهر هذا مرة أخرى. ويظهر مرة أخرى في العهد الموسوي. ويظهر في كل أنحاء الكتاب المقدس لأن الله أراد منذ البداية أن يكون في علاقة عهد مع شعبه.

إذن، الله الخالق هو أيضاً الله صانع العهد. ولكن هناك فقرة مهمة في الإصحاح الخامس عشر تتحدث عن التصديق على هذا العهد. وهذا ما دفع بعض العلماء إلى القول: انظر، هذا عهد غير مشروط.

ومرة أخرى يعطيهم الله تعليمات حول كيفية إحضار البقرة لإحضار الجدي. فأحضر له كل هذه، وقطعها إلى نصفين، ووضع نصفها مقابل بعضها البعض. لكنه لم يقطع الطيور إلى نصفين.

ولما نزلت الطيور الجارحة على الجثث، طردها أبرام. ولما غربت الشمس وقع على أبرام سبات عميق، وإذا بأمر مروعة وعظيمة وقعت عليه. فقال الرب لأبرام: اعلم علماً أن نسلك سيكون غريباً في أرض ليست لهم. ويكونون هناك عبيداً، ويذلون أربعمئة سنة.

ولكني أحكم على الأمم التي يستعبدون لها، وبعد ذلك يخرجون بأملك جزيلة. وأما أنت فتذهب إلى آبائك" .
"بسلام، وتدفن بشيخوخة صالحة ، وهم يرجعون إلى هنا في الجيل الرابع، لأن إثم الأموريين لم يكمل بعد

ولما غربت الشمس وخيم الظلام، إذا قدر دخان وقدر نار ومصباح نار يمر بين هذه القطع. وفي اليوم الذي قطع فيه الرب عهداً مع أبرام قائلاً: لنسلك أعطيك هذه الأرض. إذن، هذا مقطع مثير للاهتمام للغاية لأنه لا يوجد شيء في النص يشرح المراسم باستثناء مقطع واحد في إرميا

مرة أخرى، هذا مرتبط بالحكم، الذي يقول، إذا لم تفي بالوعد، سأقطعك إلى نصفين مثل هذه الحيوانات لذا، فإن الفكرة هنا هي أن القسم كان على هذا النحو. إذا لم أحافظ على نهاية الصفقة، فهل يجوز أن أصبح مثل هذه الجثث؟

ولكن ما هو مثير للاهتمام في هذا النص، مرة أخرى، هو أنه عادة، إذا عقدت عهداً مع شخص ما، فسوف يمر كلاكما من خلاله. ولكن في النص، يبدو أن الله وحده يمر من خلاله، وهو ما قد يجعل البعض يسمي هذا عهداً غير مشروط، وهو ما يطرح مرة أخرى نقطة جيدة جداً هنا. الفكرة هي أن الله يقول، انظر، مهما حدث. سأفي بنهاية صفقتي

سوف تصبح أمة عظيمة. سأجعل لك اسمًا عظيمًا، وسأمنحك أرضاً عظيمة جداً. الآن، كم من الوقت استغرق الله ليحقق وعده؟ حسناً، عندما نصل إلى سفر الخروج الإصحاح الأول، يبدو أن الله قد حقق وعوده، وأصبحت إسرائيل أمة عظيمة

ثم مات يوسف وكل إخوته وكل ذلك الجيل، وأما بنو إسرائيل فتكاثروا وتكاثروا وقويوا جداً، فامتألت الأرض منهم.

وهكذا يبدو أنه بعد مرور مئات السنين، تحققت الوعود والعهد. لقد تحقق الوعد، وعد العهد. ليس هذا فحسب، بل إنهم أمة عظيمة، بل إن لهم أيضاً اسمًا عظيمًا بالمعنى الذي يعني به الاسم السمعة في الشرق الأدنى القديم، في الرواية التوراتية

اسمهم عظيم، كيف؟ حسناً، فرعون يخاف منهم، وهذا ما نراه في الآيات التالية

ثم قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف، فقال للشعب: هوذا شعب إسرائيل كثير وقوي جداً علينا، هلموا نحكم عليهم لأنهم يكثرون

وإذا اندلعت الحرب، انضموا إلى أعدائنا وحاربوهم وهربوا من البلاد. لذلك، وضعوا لنا أقنعة أو رؤساء تكليف عليهم لنتقل عليهم بأعباء ثقيلة للغاية. وهكذا نرى أن الوعدين الأولين قد تحققا

، كذلك، في سفر الخروج 19، يعطي الله إسرائيل اسمًا مثيرًا للاهتمام للغاية - وهو اسم رائع في الإصحاح 19 الآية 5. لذلك، إذا أطعتم صوتي حقًا وحفظتم عهدي، فستكونون ملكي الثمين

، الكلمة العبرية سَجُولَا. لذا، يبدو أن هذا أيضًا جانب آخر من جوانب تحقيق الوعد. لذا، وفقًا لسفر الخروج فإن إسرائيل أمة عظيمة، ولها اسم عظيم

هناك مشكلة واحدة، وهي أنه لا توجد أرض بعد، وليس لديهم الأرض الموعودة بعد

إن الوعد هو أن إسرائيل سوف ترث الأرض فقط عندما نصل إلى الإصحاح الأول من سفر يشوع. لذا مرة أخرى، سوف يستغرق هذا الأمر بضع مئات من السنين لأننا نعلم أن حدث الخروج حدث في عام 1446 ولكن عندما ننظر إلى الوعود وتحقيق هذه الوعود، نحتاج أيضًا إلى النظر إلى التحقيق النهائي

،إذن، هناك تحقيق تاريخي فوري. ولكن إذا استمعنا إلى كلمات يسوع، الذي قال إن العهد القديم يتحدث عنه، فإننا نحتاج إلى النظر في كيفية تحقيق هذا العهد الإبراهيمي في المسيح. وعندما نصل إلى العهد الجديد نتعلم أننا نملك اسمًا عظيمًا بفضل يسوع

،في 1 يوحنا 3: 1 نقرأ ونرى أي نوع من المحبة أعطانا الآب حتى ندعى أبناء الله. هل لدينا اسم عظيم؟ نعم لدينا اسم عظيم. نحن ندعى أبناء الله

نحن ندعى شعبه. يمكنك الذهاب. نحن عائلة عظيمة

إذا استطعنا الذهاب إلى أي مكان في هذا العالم والعثور على إخوة وأخوات في المسيح، فسوف نكون جزءًا من هذه الأمة العظيمة من المؤمنين. ولكن ماذا عن الأرض الموعودة؟ هل نحصل على قطعة أرض؟ هل نحصل على عقار في إسرائيل؟ حسناً، أمل أن تكون أرضنا الموعودة أفضل من قطعة عقار في إسرائيل، وخاصة في النقب.

لا تريد أن تكون في الصحراء. ويقول بولس في الواقع أن ميراثنا أفضل بكثير من قطعة أرض في الشرق الأدنى القديم أو في إسرائيل. اليوم، غلاطية 3: 13، افتدانا المسيح من لعنة الناموس بأن أصبح لعنة لأجلنا

لأنه مكتوب ملعون كل من عُلق على خشبة حتى أجيء إلى الأمم في المسيح يسوع، بركة إبراهيم، لكي ننال الروح بالإيمان. لا ننال الروح القدس فحسب، بل ننال السماء أيضًا. والآن، أود أن أقول إن السماء أفضل كثيرًا من قطعة أرض في إسرائيل اليوم

لذا، فإن الوعد قد أعطي لإبراهيم، سواء كنت تعتقد أنه غير مشروط أو غير مشروط. لا شك أن هناك التزامات، ولكنها تتحقق في النهاية في شخص وعمل يسوع المسيح. وأريد أن نرى ذلك ليس فقط في العهد الإبراهيمي

هذا صحيح بالنسبة إلى العهد الموسوي، وهذا صحيح بالنسبة إلى العهد الداودي، وهذا صحيح بالنسبة إلى العهد الجديد

لا شك أن هذه الوعود قد وُضعت من أجل شعب إسرائيل، ولكنها في النهاية تتحقق في شخص وعمل يسوع المسيح. وإذا نظرنا إلى العهد الموسوي، الذي يأتي بعد ذلك، فسوف نجد في العهد الموسوي شيئًا مثيرًا للاهتمام للغاية. انظر إلى كل الوعود

سيبارك الله شعبه، وسيكثر الله شعبه، وسيعطيهم أرض كنعان

سيجعلهم الله أمة عظيمة. ثم لدينا صيغة العهد. سأكون لهم إلهًا، وسيكونون شعبي

هل رأينا ذلك في مكان آخر من قبل؟ نعم، هذه الوعود ليست جديدة، بل هي نفس الوعود التي أعطيت لإبراهيم

لذا، بدلاً من النظر إلى هذه العهود باعتبارها العهد الإبراهيمي أولاً ثم يأتي العهد الموسوي، لا علينا أن ننظر إليها بالتوازي. فهي تسير بالتوازي حتى تجد اكتمالها مرة أخرى في شخص وعمل يسوع المسيح

لأن الوعود واحدة، فإن ما يختلف في العهد الموسوي هو أنه إذا كان هناك سؤال حول شرطية العهد الإبراهيمي، فلا يوجد سؤال حول شرطية العهد الموسوي. لأن هنا لديك لغة "إذا-فإن" الواضحة جداً

إذا فعلت هذا، فسوف تنال البركة. وإذا لم تفعل، فسوف تُلعن. لذا، فإن لغة "إذا" واضحة، وشروط العهد واضحة.

وبالطبع، لدينا الوصايا العشر المذكورة في سفر الخروج 20. وهي تتكرر في سفر التثنية 5 لأنها تُعطى للجيل الجديد الذي سيدخل الأرض الموعودة. لأنه منذ الجيل الأول، كان الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا فقط يدخلون الأرض الموعودة

كما تعلمون، لم ينجح موسى حتى في الوصول إلى هناك، ولم ينجح في ذلك سوى يسوع وكالب من الجيل القديم. ومرة أخرى، تحققت هذه الوعود. وفي النهاية حصلوا على الأرض المذكورة في سفر يشوع، الإصحاح الأول. وهنا نبدأ السرد

ثم إن الوفاء، كما حدث مع العهد الإبراهيمي، كان في شخص وعمل يسوع المسيح. وبالمناسبة، عندما يساعدنا يسوع في عظته على الجبل على فهم الكثير مما يجري هنا في الشريعة، لأن يسوع كان الوحيد الذي أوفى بحرف الشريعة بالكامل. والآن يقول بعض الناس، حسناً، يا طيباريوس، كان الناموس شيئاً رفيعاً هناك

لم يكن أحد يستطيع أن يحافظ عليها، وأراد الله أن يظهر لهم أنهم لا يستطيعون الحفاظ عليها، لكن هذا ليس صحيحاً

كان الناموس هو الحد الأدنى المطلوب. والعيش تحت النعمة، وليس تحت الناموس، في الواقع، يرفع يسوع المعايير ولا يخفضها. وسنتناول هذا لاحقاً عندما نتحدث عن الله كمشرع

ولكن يسوع هنا في عظة الجبل يشير في الواقع إلى حقيقة مفادها أن العيش تحت النعمة، وليس تحت الناموس، لا يخفض العتبة بل يرفعها. وهذا ما يقوله يسوع هنا في الإصحاح الخامس. لا تظنوا أنني أتيت، يا متى، لا تظنوا أنني أتيت لأبطل الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأبطلهما بل لأكملهما

ثم لديكم هذه المقاطع التي تتحدث عنكم، لقد سمعتم أنه قيل، ولكنني أقول لكم. مرة أخرى، عندما يرفع يسوع الحد، تسمعون أنه قيل لا تقتل. ولكنني أقول لكم أن كل من يغضب على أخيه يكون مستوجب الحكم.

سمعتم أنه قيل لا تزني، ولكنني أقول لكم إن كل من ينظر إلى امرأة بقصد الشهوة فقد زنى بها في قلبه. إذن فلدينا هذا يسوع مرة أخرى يرفع المعايير، وليس يخفضها

فهل كان العهد القديم سيئاً؟ وهل كان العهد الموسوي سيئاً؟ كلا، يقول الله من خلال حزقيال: "لقد أعطيتهم شرائع صالحة." ولم تكن هذه الشرائع، ولكن سفر العبرانيين يشير إلى حقيقة مفادها أن هذا العهد الموسوي كان مؤقتاً بطبيعته. فإلى أن يأتي العهد الجديد، كان يسوع ليحقق، مرة أخرى، موت يسوع وقيامته، والحياة، والموت، والقيامة، كانت تحقق وعود هذه العهود

في رسالة العبرانيين، نجد كاتب الرسالة يقتبس مرتين من سفر إرميا 31. كما يقتبس العهد الجديد بالكامل مرة واحدة، مما يجعله أطول مقطع من العهد القديم يقتبسه العهد الجديد. ومرة أخرى، هنا في رسالة العبرانيين إلى 10، يتحدث كاتب رسالة العبرانيين عن حقيقة أن العهد القديم كان مؤقتًا بطبيعته حتى جاء يسوع 8 ليكون الذبيحة مرة واحدة وإلى الأبد.

لذا، فإن كل شيء قد تحقق في شخص وعمل يسوع المسيح. لاحقًا، سأذكر وأقتبس من العهد الجديد هنا عندما نتحدث عن العهد الجديد. لذا، من المهم جدًا أن الله يريد أن يعقد عهدًا ويريد أن يكون في علاقة عهد مع الناس.

أولاً، من خلال إبراهيم وموسى، ثم نصل إلى داود. في سفر صموئيل الثاني 7، نجد العهد الداودي، والوعود الآن مختلفة قليلاً عن تلك التي كانت في العهد الإبراهيمي والموسوي. كما تعلمون، الأمة العظيمة، والاسم العظيم، والأرض العظيمة.

الآن، في سفر صموئيل الثاني، لديك محبة أبدية وملك أبدي. الفصل 7، الآية 15، بدءًا من الآية 14. سأكون له أبًا، وسيكون لي ابناً.

فإذا أخطأ أودبه بقضيب الناس وضريات بني البشر. ولكن رحمتي لا تزول عنه كما نزعته من شاول الذي "أزلته من أمامك. فيثبت بيتك ومملكته أمامي إلى الأبد

سيثبت عرشك إلى الأبد. إذن، هذه وعود مهمة جدًا. سأحبك إلى الأبد ولن ينقصك أبدًا ملك يجلس على العرش."

ولكن هناك ملاحظة مهمة جدًا هنا. إن وعد الله بإقامة نسل غير مشروط، ولكن الملك المستمر غير المنقطع ليس كذلك. في الواقع، يقول سليمان هذا في صلاته عند تدشين الهيكل

وفي هذا الحوار بين الله وسليمان نجد أن الأمر واضح للغاية. ومرة أخرى نجد اللغة المستخدمة. ونحن نعلم أن سليمان، للأسف الشديد، عصى الله باستمرار وبشكل منهجي

لذلك غضب الله على سليمان. يقول سفر الملوك الأول 11، ويقول الله: سأمزق المملكة إلى نصفين وبالفعل، يفعل ذلك.

انقسمت المملكة. في عام 722، سقطت المملكة الشمالية، ووقعت في الأسر. ثم، في عام 587، 922، سقطت المملكة الجنوبية.

ماذا حدث بعد عام 587؟ لم يعد هناك ملك. حسنًا، لكن الله وعد. بالضبط.

لقد وعد الله بالحب الدائم والملك الدائم. ولكن الحكم المستمر غير المنقطع يعتمد على إسرائيل. ومن المؤسف أنهم عصوا.

ولم يكتف الله بإخراجهم من أرضهم، بل لم يعد لهم ملك. وبعد عام 587، دُمّر الهيكل أيضًا. فكيف يتحقق هذا في شخص يسوع المسيح؟ حسنًا، لقد تحقق لأن إرميا وعد بالعهد الجديد

:ولكن ليس هذا فحسب، بل يربط إرميا بين يسوع والكهنوت. ففي إرميا 33، الآيات 15 وما بعدها، يقول أولاً "ها أيام تأتي، يقول الرب، حين أتم الوعد الذي قطعته لبيت إسرائيل وبيت يهوذا"

في تلك الأيام، في ذلك الوقت، أنبت لداود غصن بر، فيجري حقًا وعدلاً في الأرض. في تلك الأيام، تخلص يهوذا، وتسكن أورشليم آمنة. وهذا هو الاسم الذي يُدعى به: الرب برنا

لأنه هكذا قال الرب: لا ينقطع لداود رجل يجلس على كرسي بيت إسرائيل. ولا ينقطع للكهنة اللاويين رجل". أمامي ليصعد محرقات ويحرق تقدمات ويقدم ذبائح إلى الأبد. ولكن لدينا مشكلة

بعد سنة 587 لم يكن هناك ملك ولم يكن هناك كهنة لاويون لأنه لم يكن هناك هيكل. لذا، ما يحدث الآن يجب أن ننظر إلى تحقيقه لاحقًا، وهذا يحدث في شخص يسوع المسيح. وهذا ما نجده في لوقا الإصحاح الأول. بعد ولادة يسوع، لوقا الإصحاح الأول، الآيات 32-35

هنا يتم التنبؤ بميلاد يسوع. هذا ملاك يتحدث إلى مريم. سيكون عظيمًا وسيُدعى ابن العلي، وسيعطيه الرب الإله عرش أبيه داود

"ويملك على بيت إسرائيل إلى الأبد. هذا هو الملك الموعود. هذه هي المملكة التي ستدوم إلى الأبد"

إن هذا يحدث في الملك يسوع. لذا فإن الوعود التي قطعها داود تتحقق في شخص وعمل يسوع المسيح، ويحدث نفس الشيء في يوم الخمسين عندما يكرز بطرس في يوم الخمسين ويضطر إلى شرح ما يحدث هنا. وأن الأنبياء يتحدثون عن يسوع

إنه ليس داود، بل هو ابن داود. إذن، إنهم يتحدثون عن يسوع. لديك كل هذه الوعود التي وردت في سفر يوثيل، وفي سفر المزامير

فإن داود لم يصعد إلى السماء بل هو نفسه يقول: قال الرب لربي: ارفع يميني حتى أضع أعداءك موطئاً" لقدميك. فليعلم يقيناً بيت إسرائيل أن الله جعل هذا يسوع الذي صلبتموه أنتم رباً ومسيحاً. وهكذا تتحقق". العهد الإبراهيمية والموسوية والداودية في شخص وعمل يسوع المسيح

لماذا العهد الجديد؟ لم يكن هناك أي خطأ في العهد القديمة. كانت المشكلة في الناس الذين فشلوا في طاعة العهد. لذا، جاء الله من خلال إرميا وقال، سأصنع عهداً جديداً

بالمناسبة، فإن تعبير العهد الجديد يظهر هنا فقط في العهد القديم بأكمله. والآن، المفهوم موجود أيضاً في سفر حزقيال، ولكن فيما يتعلق بالتعبير، فإن العهد الجديد يظهر هنا فقط. وكلمة حداثة، التي تُرجمت إلى جديد، يمكن أن تعني كلاً من الجديد تماماً أو المتجدد

،أعتقد أن هذا هو المكان الذي نواجه فيه مشكلة صغيرة في الترجمة، لأنه عندما تُرجمت الترجمة السبعينية فإنهم يترجمون كلمة جديد إلى جديد تماماً. مما يجعل البعض يفهمون أن العهد الجديد يجب أن يكون عهداً جديداً تماماً. ولكن لا، إذا نظرنا بعناية، فإن وعود العهد الجديد، في كثير من النواحي، هي تجديد لوعود العهد القديم

إنها ليست جديدة تماماً. ولكن هناك بعض العناصر الجديدة تماماً، والتي تعد مهمة جداً. في إرميا 31، 31 إلى 34، نجد العهد الجديد الموعود

والآن اسمعوا، وأنتم تستمعون، وفكروا في العناصر الجديدة والمتجددة. هوذا أيام تأتي، يقول الرب، حين أقطع عهداً جديداً مع بيت إسرائيل وبيت يهوذا، ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم أخذتهم بيدهم لأخرجهم من أرض مصر.

لقد نقضوا عهدي وأنا رجلهم يقول الرب. ولكن هذا هو العهد الذي أقطعه مع بيت إسرائيل بعد تلك الأيام "يقول الرب. أجعل شريعتي في داخلهم وأكتبها على قلوبهم وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً

هل سمعتم هذا في مكان آخر من قبل؟ نعم، ظهرت صيغة العهد من قبل. والآن، الجديد هو إضفاء الصفة "الداخلية على الشريعة. يقول الله: "سأضعها في قلوبهم؛ سأكتبها في داخلهم

، ولا يعلم كل واحد قريبه وأخاه بعد قائلاً: اعرفوا الرب، لأنهم كلهم سيعرفونني من صغيرهم إلى كبيرهم" يقول الرب. لأنني سأغفر إثمهم، ولن أذكر خطيئتهم بعد. هل غفر الله اليهود؟ هل غفر الله الخطايا في العهد القديم؟ نعم

يقول الكتاب المقدس: "إنك ستأتي بهذا، وستغفر خطيئتك، وستغفر، وستغفر." ولكن الآن، كما يشرح لنا سفر العبرانيين، فإن هذه هي الذبيحة مرة واحدة وإلى الأبد في يسوع المسيح. فكيف يمكن أن يضع الله شريعته في داخلنا؟ حسناً، مرة أخرى، لا يظهر التعبير، ولكن المفهوم يظهر في حزقيال 36 عندما نُعطى إجابة عن كيفية وضع شريعة الله في قلوبنا

حزقيال 36، ابتداءً من الآية 26، يقول الله، سأعطيك قلباً جديداً وروحاً جديدةً أجعلها في داخلكم. وسأضع قلب الحجر من لحمكم وأعطيك قلب لحم. وسأجعل روحي في داخلكم وأجعلكم تسلكون في فرائضي وتحصون على طاعة أحكامي.

فكيف يكون ذلك ممكناً؟ فقط بالروح. لذا، في العهد الجديد، الجديد هو حقيقة أن الروح القدس يسكن الآن في المؤمن، وهو أمر لم يكن موجوداً في العهد القديم. في زمن العهد القديم، كان الروح القدس يحل على أشخاص معينين لإنجاز مهام معينة

ولكن الآن في مجتمع العهد الجديد، لدينا الروح القدس فينا. لذا، نحن تحت العهد الجديد. لسنا مقيدون بالعهد الموسوي، على الرغم من أن العهد الموسوي مهم جداً لأنه يكشف وينظم

ومن المهم جداً أن نقرأه ونفهمه لأنه يكشف لنا من هو الله. لكن يسوع يؤسس العهد الجديد في عشاء الرب عندما يقول في لوقا 22: 20، وكذلك الكأس أيضاً بعد أن تغدوا قائلاً: تُسَفَك هذه الكأس عنكم، هي العهد الجديد بدمي. لذا، يؤسس يسوع العهد الجديد في عشاء الرب

إذن فهو يفتتحه عندما يسفك دمه من أجلنا على الصليب. لأن هذا هو الوقت الذي يفتتح فيه العهد "الجديد. وفي 2 كورنثوس 3 يقول بولس: "ها نحن خدام العهد الجديد

وفي سفر العبرانيين، مرة أخرى نعود إلى سفر العبرانيين، عندما يُقتبس العهد الجديد من سفر إرميا في سفر العبرانيين، نجده مرتين. مرة في الإصحاح الثامن، وليس بالكامل، معذرة، ومرة أخرى في الإصحاح العاشر ولكن في الإصحاح الثامن، مرة أخرى، يقتبس كاتب سفر العبرانيين المقطع بأكمله من سفر إرميا 31 إلى 34 إلى 34

ولكن بعد ذلك، في عبرانيين 10، يتأكد من أننا نفهم أن يسوع هو الذبيحة مرة واحدة وإلى الأبد. وهذا ما نجده في عبرانيين 10، 12 وما يليهما. الفصل 10، وبهذا نكون قد قدسنا من خلال تقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة وإلى الأبد.

انظر، كان على قديسي العهد القديم أن يذهبوا إلى خيمة الاجتماع أولاً ثم إلى الهيكل. وكان عليهم أن يذهبوا ثلاث مرات في السنة. ثم يأتي يوم الغفران، يوم الكفارة، مرة واحدة في السنة.

كان رئيس الكهنة يرش الدم على غطاء الرحمة من أجل خطاياها وخطايا الأمة بأكملها. ولكن مع يسوع، كانت هذه هي الذبيحة مرة واحدة وإلى الأبد. لذا فإن يسوع هو تحقيق العهود ووعود العهد.

لقد تحققت كل من إبراهيم وموسى وداود والعهد الجديد في شخص وعمل يسوع المسيح.

هذا ما قاله الدكتور تيبيريوس راتا في تعليمه عن لاهوت العهد القديم. هذه هي الجلسة الثالثة، الله صانع العهد.